

على مائدة الإفطار - 2

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله القمر كما تعرفون له جانبان جانب مضيء هذا الذي نراه. وجانب مظلم لا نراه ابدا. هذا مثال لكثير من
الاوضاع الدنيوية. الاوضاع الدنيوية احوال الناس. اه مواضعاتهم - [00:00:00](#)
حالاتهم واشياء كثيرة يمكن ان ينظر اليها من الجانب المضيء او ينظر اليها من الجانب المظلم يعني الدنيا ما عدا العبادات وما يتصل
بالاخرة ده ما لنا كلام فيه. امور الدنيا ليس - [00:00:50](#)
فيها الخير المطلق الخالص الخالي من الشوائب وليس فيها الشر المطلق الخالص ولذلك الصيام من نظر اليه من كمن ينظر من جانب
القمر المظلم ماذا يرى في الصيام يرى في الصيام الجوع - [00:01:10](#)
يرى في صيام العطش. يرى في الصيام التعب يرى في الصيام في شهر رمضان اضطراب الحياة اليومية واحد نائم ومستغرق في
المنام بنقول له قم يلا. ايش اقوم؟ قم كل. ما بدي اكل انا في الليل انا بدي انا الان. لأ الانصار - [00:01:36](#)
موعد قيامك للطعام كان كل واحد منا دخل في يعني تدريب عسكري او رحلة شوية او مدرسة داخلية للطعام فيها وقت وللنام فيها
وقت يخضع الجميع لهذا النظام هذا امر في مشقة وفي صعوبة - [00:01:59](#)
ومقابل هذا الجانب جانب اخر مضيء هو صفاء النفوس اتصال يعني النفوس بالله القيام في وقت السحرة على اجمل مراحل العمر.
العمر مثل طريق واحد ركب منكم في قطار لابد كثير منكم سافروا او بالسيارة السيارة تمر رحلات طويلة قد يمر على الصحراء وقد
يمر - [00:02:25](#)
واحة جميلة على روضة انيقة على سوق عامر على مناظر خلابة يعني يختلف اجمل المناظر الطريق اجمل مراحل الطريق طريق
العمر. ما هو؟ وقت السحرة مع الاسف نحن في الايام العادية - [00:03:01](#)
مثل راكب القطار ليمر بهذه المرحلة الجميلة وهو نائم ما بنام الا الوقت نحن ما ندرك جمال السحرة يدركه الناس في رمضان. اذا هاي
من مزايا رمضان التي تقابل المتاعب والمشاق - [00:03:24](#)
بعدين في وراء هذه المتعة صفاء السحر وبجمال هذه المرحلة من الوقت في السحر تفتح ابواب السماء وينادي مناد من قبل الله عز
وجل الا الاداة افتتاح وتنبيه. قلت لكم مرة يمكن قالوا اني منقولة بالهاتف - [00:03:45](#)
بالتليفون قد يكون اصله انا ما ادري الله اعلم يعني يا هيك يا لا ما نعم هلا هل من مستغفر فاغفر له؟ ولك ربنا فتح بابه هلا اذا واحد
عليه ديون تراكمت عليه الديون وتراكبت وكثرت. جاء اصحاب الديون قالوا يا اخي نحن نسامحك - [00:04:14](#)
اذا شئت قلنا قل سامحوني اسامحك في احماق في الدنيا بقول لا ما اطلب السماع. لا تستطيع ان تدفع ولا تريد ان تدفع ولا تقبل ان
يسامحك. ربنا عم يفتح باب - [00:04:38](#)
ابوا يقول انا هل من مستغفر يعني طالب المغفرة الالف السنين هاي تأتي هنا وقد تأتي للمطاوعة ما بدي احكي بعلم الصرف نحن في
الاحوال العادية ما نلتفت لهذا النداء لاننا نكون نائمين - [00:04:53](#)
يقول ربنا الا هل من داع فاجيبه؟ لك حدا ربنا عم يقول بيطلب منكن شي يطلبه فانا اعطيك ربنا يجيب دعاء الداعي اذا دعاك شوف
القرآن القرآن يسألونك كل ما جاءت - [00:05:18](#)
يأتي بعدها خطاب للرسول بان يبلغهم. يسألونك عن الاهلة. قل قل يا محمد روح قل لهم قضي مواقيت للناس والحج. يسألونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزروا النساء في يسألونك عن الشهر الحرام قتال في - [00:05:42](#)

آآ كزا كل ما جاءت آآ يسألونك فالرسول عليه الصلاة والسلام يؤمر بان لهم الجواب انتبهوا لهالنقطة ما هي من عندي. هاي نبه اليها من قديم رأيتهآ آآ اظن فخر الرازي في تفسيره اظن نبه - [00:06:02](#)

قال لما جاء سؤالهم عن الله واذا سألك عبادي عني مخرج الرسول اللهم صلي عليه قل لهم وانما ربنا رأسا خاطب الناس قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:06:24](#)

باب الدعاء يفتح وقت السحر هذه من من مزايا رمضان. بعدين رمضان يؤم الناس والمساجد. انا قديم بالصغر يعني اول ما رأيت رمضان وانا صغير كنت كتبت في ذكرياتي لانشرها الان كل - [00:06:55](#)

اسبوع السنة الماضية تكلمت عن اول عهدي بربرمضان اخذني جدي جدي مات عند اعلان الحرب الاولى صغير وانا صغير اخذني معه طرق خالية من الناس الا الذين يذهبون الى المساجد. ما كانت في عنا شوارع - [00:07:17](#)

في الشام ولكن في مثل اكثر البلاد العربية وكنا نسكن نحن في حي فقير اخذني الى جامع كان كل حي من احياء الشام فيه مسجد جامع. والمسجد الجامع للبلدة كله جامع الاموي. هذه من اقدم - [00:07:39](#)

المساجد الاسلامية ومن اجمالها ايضا كان الناس يومئذ كلهم يشعرون بقدوم رمضان. الباعة ينادون نداءات خاصة على ما يبيعونه في شهر رمضان الناس كلهم ليس فيهم من يعلن الافطار ثم تراخى الامر شيئا بعد شيء حتى يعني الذهاب - [00:07:59](#)

الى بلاد عربية اسلامية ما كدت ارى فيها اثرا لرمضان. والله فكتبت لي كتابات كثيرة عن رمضان. كل واحدة تمثل شعوري في المرحلة التي كتبت فيها المقالة حتى بعدين كتبت - [00:08:30](#)

يوما صديقي رمضان الذي فقد تضاع. ما عاد وجدته. رمضان الاول. هل يضاع مني في دمشق وانا صغير لو قدرناه بالرقم اه كان مائة الان بحمد الله رمضان هنا المملكة وفي مكة خاصة في الحرم - [00:08:53](#)

والحرم النبوي المنة هذي صارت الفان قال لي اضعته وجدته هنا حقيقة هلا رمضان هنا الحرم دائما ممتلى الصلوات مستمرة التراويح على اللي بياكل الاكل كله مرة واحد جاء اجنبي للشام - [00:09:16](#)

رأى الناس على الفطور يأكلون يأكلون كأنه واحد يعني آآ يعوض جوع النهار. قال هذا خلص. مرض ما عاد يستطيع ان يقوم من كثرة ما اكل. لما قاموا لصلاة التراويح - [00:09:38](#)

ادي نوع من حركات حركات رياضية قد تسهل الهضم. قد اخوي ما بعرف انا دكتور راح اصير طبيب. ادعي عمري الطبيب ليطلعوا لي هنا وزارة الصحة عقوبة انه مارست الطب لا يا جماعة. ما عم احكي في الطب. عم اذكر تجربتي انا - [00:09:54](#)

التراويح هذه كانت عندنا في الشام في اول الامر بجامع بني امية كانت حالة عجيبة حقيقة تدوم كيف كان عنا في جامع بني امية وان كانت هنا اه اربعة محاريب محراب للحنفي وللشافعي وللمالكي وللحنبلي - [00:10:14](#)

هنا انا لما جيت مكة اول مرة كان في ايضا هنا كل امام من ائمة المذاهب الاربعة له واللي كان من جهة قال هناك هذا المقام الحنفي المقام على ظهر زمزم من قديم هذه اول مرة جيت هنا من اكثر من خمسين اه سنة - [00:10:34](#)

بالشام كان يصلون بوقت واحد انا اقتدي بامام الامام الثاني يقول الله اكبر ارفع رأسي تلخبطت الامور. جاء مدير اوقاف والله لا اعرف من هو لكن الله يعرف آآ ربنا يعرف ولا يذهب العوف بين الله والناس. الناس ينسون لكن ربنا ما - [00:10:54](#)

فكل ما يعمل الانسان يقيد له او عليه ابطلها. وجعل المصلي جعل التراويح كله على ما من واحد مع ذلك هذه ما تبلغ الجماعة الضخمة اللي كانت بجامع بني امية لنرى - [00:11:19](#)

اه يعني كبيرة جدا بالنسبة لصلاة التراويح بالحرم ما تكاد تعد شيئا فانتم في نعمة بس لي ملاحظة يعني اقولها والله اقولها قاصدا الاصلاح لا انتقاد احد هي سرعة اما بالقراءة. هلا التراويح يا اخوان هذا قيام الليل. هذه مأثور عن الرسول عليه الصلاة والسلام في قيام - [00:11:39](#)

لا سيما بالعشر الاخير من رمضان هاي صلاة التهجد هذه اه يأتون بها بعد نصف الليل الاصل فيها السنة ان يقرأ الامام متمهلا متدبرا الرسول هيك كان يقرأ اذا جاءت اية - [00:12:13](#)

فيها ذكر للجنة. سأل الله من فضله الجنة وما فيها. جاءت اية فيها وصف للنار استعاذ بالله من النار ومن عذابها ليش السرعة؟ قال حتى نكمل جزء. طيب مين قال لكم ان تقرأوا كل يوم جزءا - [00:12:34](#)

مو الشرط مو الشرط ثماني ركعات مثلا على مهل وبخشوع وتؤدة خير من عشرين آ ركعة بسرعة هذا الرجاء ارجو الا يسوء احدا نعم اذا المقصود الاول والله كنت بدي اقول شيء ضاق الوقت عنه. يمكن اقله في الغد ان شاء الله. قصدي ان اقول انه - [00:12:54](#)

رمضان له صورتان. متل كل شيء في الدنيا التمارين الرياضية. هل يعملها الابطال؟ بيحي انه تعا نط من فوق هادي تنط منفوخة امشي على الارض اسهل اسهل لي. ارفع الاثقال. لماذا ارفعها؟ استريح من رفعها. كل - [00:13:31](#)

تدريب المسجد السمو لابد من دفع ثمن له. من دفع تعب فالحجنة ايضا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات على اتباع الشهوات. هذا اسهل واحب الى الانسان نفسه تميل اليه يستمتع - [00:13:51](#)

لكن بعده النار العبادة والصبر عليها لا سيما الصيام في هذه الايام. ثوابه اكبر من الايام الاخرى. في حديث كل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. يسألني كثيرون تأتيني رسائل انه ما معنى هذا الحديث الا الصوم فانه - [00:14:18](#)

بقية العبادات ليست له. اولا اقول لكم اني ما اعرف الجواب الكامل اللي فكرت به انا وخطر على بالي انه الاخرى اعمال. وهذا امتناع عن عمل. يعني اذا صلى قد يراه الناس وهو يصلي يعرف - [00:14:42](#)

اذا حج يروونه اذا تصدق او زكى يروونه. اما الصائم كيف تستطيع ان تفرق انه هاد صائم واذا مفطر؟ ما اكل امامك مأكلا امامك والنهار طويل من الصباح الى المساء. اذا الصيام فيه - [00:15:02](#)

آآ يعني من لذة العبادة والشعور بالطاعة والاخلاص لله لا يكاد يوجد في غيره يعني ما حدا شايفك لو واحد راح هو عم يتوضا لو اخذ والله انا صاير مرة عملت مرة هيك. عطشت عم نتوضا صار. عبيت ايدي. قطعت فيها شربت نص هون - [00:15:21](#)

ما حدش شافني ما حد شافني من البشر لكن الله شايفني الله رأى ولذلك اذا لمست مشقة الصيام في هذه الايام الطويلة الحارة فاذكروا معها عاقبة اتي من الثواب والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:46](#)

- [00:16:12](#)